

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسألونك عن الشريعة - 73 -

تطبيق الشريعة وحقوق الإنسان 4

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم - [00:01:01](#)

فيينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا - [00:01:25](#)

الرحمن نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه المتابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقة - [00:01:45](#)

السابعة والثلاثين لا يزال الحديث موصولا حول اعلان حقوق الانسان الذي تمت تمنيه من قبل مجلس وزرائه خارجية منظمة مؤتمر العالم الاسلامي. وكان هذا في اطار حديثنا عن دعوى خصوم الشريعة ان الشريعة تخاصم حقوق الانسان. وان لا تهدر كرامات الشعوب. وهذه - [00:02:05](#)

وكذبة كبرى استعرضنا في الحلقات الثلاث الماضية باقة من باقات حقوق الانسان واعلن عنها هذا المقترح المقدم من قبل منظمة مؤتمر في العالم الاسلامي اتوقفنا عند المادة التاسعة ان طلب العلم فريضة - [00:02:35](#)

وان التعليم واجب على المجتمع والدولة وان عليها تأمين سبله ووسائله. وان عليها ضمان تنوعه بما يحقق مصلحة المجتمع ويتيح للانسان معرفة دين الاسلام وحقائق الكون وتسخيرها لخير البشرية عندما نقول ان طلب العلم فريضة لا نقصد به العلم الديني. وان كان للعلم الديني له اولوية بطبيعة الحال. العلم - [00:03:07](#)

شريف الموحى به من السماء الى الارض. لكن يبقى ان تعلم اصول الحرف والمهن من من فروض الكفايات وقد نصت على ذلك فقهاء الاسلام تعلم اصول الطبابة والسباكة والنجارة والحدادة والامور العسكرية والمدنية - [00:03:41](#)

الادارة والتقنية والفنية فروض تعبد الله بها عبادهم كما تعبدهم باقام الصلاة وايتاء الزكاة وسائر الفروض الشرعية. ومن ثم الفقهية المعاصرة تنص ان طالب العلم يبذل او يحمل من الزكاة اذا كان - [00:04:01](#)

لا بهم ويتوقع منه ان يكون له مستقبل لخدمة الامة. سواء كان تخصصه دينيا ام كان تخصصه مدنيا دنيويا من حق كل انسان على مؤسسات التربية والتوجيه المختلفة من الاسرة والمدرسة واجهزة الاعلام ان تعمل - [00:04:24](#)

على تربية الانسان دينيا ودنيويا تربية متكاملة متوازنة. تعنى بشخصيته وتعزز ايمانه بالله واحترامه للحقوق والواجبات وحمائيتها. في باقة ايضا على التوازي آآ قدمتها وثيقة مجمع فقهاء الشريعة وهو بصد حديثها عن حقوق الطفل - [00:04:46](#)

قالت في هذا السياق للطفل الحق في تربيته تربية قويمة ومن اولويات هذه التربية تعليمه قواعد الايمان وتنشئته على عبادة الله وطاعته. وتأديبه باداب الدين ومكارم الاخلاق. وتعويدته على اجتناب المحرمات - [00:05:13](#)

بالسلوكيات والعادات السيئة والضارة والبعد عن قراء السوء وتوجيهه الى الرياضة المفيدة والقراءة النافعة. وان يكون الوالدان او المسؤولون عن رعايته قدوة عملية صالحة له في كل ذلك الطفل حق في حمايته - [00:05:37](#)

من اشكال الايذاء كافة او الضرر او التعسف او الاهمال وبإساءة معاملته بدنيا او عقليا او نفسيا او اية معاملة ماسة بالكرامة من اي

شخص يتعهد الطفل او يقوم برعايته. وطبعاً لا يخل هذا الحق - [00:06:02](#)

بمقتضيات التأديب والتهذيب اللازم للطفل. وما يتطلبه هذا من جزاءات مقبولة تربوياً تجمع وبحكمة وتوازن بين وسائل الاقمار والحفز وسائل العقاب والزجر بضوابطه الشرعية والقانون والنفسية الطفل الحق في الحصول - [00:06:24](#)
على تعليم متكامل متوازن ثقافياً ومهنياً. يهدف الى تنمية وعيه بحقائق الوجود كبرى من خلق مدبر وكون المسخر فانسان في رسالة وحياء ابتلاء في الدنيا تمهيداً لجزاء في الآخرة. فقها الجميلة دي مرة ثانية - [00:06:50](#)

تنمية وعيه بحقائق الوجود الكبرى من خالق مدبر. وكون مسخر وانسان ذي رسالة تحيات ابتلاء في الدنيا تمهيداً لحياء جزاء في الآخرة تنمية شخصيتي ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية الى اقصى امكاناتها مما يمكنه من اداء رسالته في الحياء - [00:07:17](#)
الحقيقة تنمية احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية وتوعيته بواجباته الخاصة والعامة. تنمية قام الطفل لذاته وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة بدينه وامته العاشرة تقول الاسلام دين الفطرة. كل مولود يولد على الفطرة. ولا يجوز ممارسة اي لون من - [00:07:43](#)

على الانسان او استغلال فقره او جهله على تغيير دينه الى دين اخر او الى الالحاد قائد المقررة المحكمة في الشريعة الاية القرآنية لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب - [00:08:16](#)

نعم قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتيني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قالوا لي يلزمكموها وانتم لها كارهون. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً. افانت - [00:08:36](#)
فيه الناس حتى يكونوا مؤمنين. وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل الرجس على الذين لا تعقلون مادة بعدها نعم يولد الانسان حراً ليس لاحد ان يستعبده او يذله - [00:09:01](#)

او يقهر او يستغله ولا عبودية لغير الله تعالى. الحرية امكانية الفرض دون اي او شرط او ضغط خارجي على اتخاذ قرار او تحييده او تحديد خيار من عدة امكانات متاحة - [00:09:23](#)

مرة ثانية امكانية الفرد دون جبر او شرط او ضغط خارجي على اتخاذ قرار او تحديد خيار من عدة امكانيات موجودة متاحة ومفهوم الحرية يعين بشكل عام او يعين بشكل عام شرط الحكم الذاتي في معالجة موضوع ما. التحرر من - [00:09:43](#)
التي تكبر طاقات الانسان وانتاجه. سواء اكانت قيوداً مادية ام كانت قيوداً معدنية. الاسلام اعتبر الرق واعتبر الحياء احياء وحياء عتق الرقبة اخراج لها من الموت الحكمي الى حكم الحياء - [00:10:09](#)
وهذا الذي جعل عتق الرقبة كفارة في القتل الخطأ اخرج به القاتل نفساً من اطار الاحياء الى عداد الموتى. فكان عليه كفارة ان يعيد الحياء الى حقيقة بالعتق والتحرير. كأنه بدل فائت بنطالبه بدل فاقد المجتمع نقول له انت افقدت نفسك. عايزين منك بدل فاقد - [00:10:33](#)

ان تحيي نفساً من موت الرق لتخرجها الى حياء الحرية استعمار بشتى انواعه وباعتباره من اسوأ انواع الاستعباد محرم تحريماً مؤكداً وللشعوب التي تعانیه الحق الكامل في التحرر وتقرير المصير. وعلى جميع الدول والشعوب - [00:10:59](#)
واجب النصرة لها في كفاحها لتصفية كل اشكال الاستعمار او الاحتلال ولجميع الشعوب الحق احتفازي بشخصيتها المستقلة والسيطرة على ثرواتها ومواردها الطبيعية في عبودية جديدة عبودية من خلال السيطرة على ادمغة الناس وعلى عقودهم. من خلال توجيه عقولهم - [00:11:27](#)

على نحو معين يخدم الكبار ويخدم الطغاة والمتسلطين والمستبدين وهذا من اسوء انواع العبودية والاسلام اشار الى عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد القطيفة ودعا عليه تعس عبد دينار وتعس عبد الدرهم وتعس عبد القطيفة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. العبودية للشهوات - [00:11:59](#)

وللأهواء الرأسمالية المعاصرة تسوق سلعها وادواتها ومنتجاتها لتجعل الناس عبيداً لشهواتهم واهوائهم. يدورون حولها كما يدور الحمار حول الرحي فما الناس الا تروس في ماكينه الرأسمالية الجبارة نوع اخر من انواع العبودية لغير الله - [00:12:36](#)

أفرايت من اتخذ الهه هواه؟ افانت تكون عليه وكيليا؟ ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. هذا نوع اخر من انواع العبودية كانت ولا تزال ما دام هناك طغاة - [00:13:04](#)

متكبرون متجبرون مستبدون. وما دام هناك عامة متسلط على عقولهم قبل اجسادهم وكم من مرة يعني نقول ان استعمار العقل واستعمار القلب اخطر من استعمار الارض استعمار الارض المستعمر لارضك. تستطيع ان تحشد في وجهه الحشود - [00:13:30](#) وان تغلق دونه اذا جاء الحدود ثم الذي يستعمل قلبك ويستعمر عقلك ويستعمر فكرك ويتسلل اليك بهدوء ناعم هذه ليس لها من دون الله الكاشفة سبحانه وتعالى لكل انسان حق - [00:13:59](#)

في حرية التنقل اختيار محل اقامته داخل بلاده او خارجها. او اذا اضهد حق اللجوء السياسي الى بلد اخر البلد الجديد المستقبلي ان يجيره حتى يبلغ مأمنه ولم يكن سبب اللجوء اقتراف جريمة في نزر الشرع. زهرة اللجوء السياسي - [00:14:20](#) الى الدول الاجنبية فرارا من الظلم. والملاحقات الجائرة بعد تردي الاوضاع في كثير من بلادنا الان مأزومة تدعونا الى ان نعلق عليها ونعطيه شيئا من الوقت لجوء السياسي يعني ايه؟ الحماية التي تمنحها دولة من الدول فوق اراضيها. او فوق اي مكان تابع لسلطته - [00:14:45](#)

لفرض طلب منها الحماية مرة ثانية الحماية التي تمنحها دولة من الدول فوق اراضيها او فوق اي مكان تابع لسلطتها طلب منها الحماية. طبعنا الاصل الاصل ان يقيم المسلم بين ازهر المسلمين. والاصل في بلاد المسلمين يلجأوا اليها الناس يطلبون اللجوء السياسي - [00:15:14](#)

والديني اليها بما تتمتع به من امن في ازلال الشريعة الواردة. اه عندما تنتكس الامور وتنعكس الموازين والمعايير حدث عن الفتن ولا حرج. الاصل ان يقيم المسلم بين اظهر المسلمين تجنبنا للفتنة - [00:15:42](#)

اذ في الدين وتحقيقا للتناصر بين المؤمنين. لكن اذا استضعف او تعرض للفتنة في الدين او خشي على نفسه او جعله الله تحت ولاية من العزف والجور شرع له الهجرة حيث يأمن على نفسه ويتمكن من عبادة ربه ويكون - [00:16:02](#)

قادرا على اظهار دينه. قل يا عبادي او يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون ان الذين توفاه الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر - [00:16:22](#)

وفيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. اللجوء السياسي صورة منصور الجوار له له في وهو في مخزوننا الثقافي له جذور. صورة منصور الجوار الذي عرف في التاريخ العربي بل وفي السيرة النبوية - [00:16:45](#)

المظهرة من صورته دخول النبي صلى الله عليه وسلم في جوار المطعم ابن عدي عند منقلب النبي صلى الله سلم من الطائف قال له زيد كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك. نروح فين - [00:17:05](#)

نروح فين يا رسول الله؟ اخرجونا اهل الطائف لم يستقبلونا. كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك؟ قال يا زيد فالله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه - [00:17:28](#)

ولما انتهى الى مكة اكسر رجلا من خزاعة الى مطعم ابن عدي قال ادخل في جوارك. فقال نعم. فدعا بنيه وقومه وقال البسوا السلاح وقوموا عند اركان البيت فاني قد اجرت محمدا - [00:17:44](#)

البسوا السلاح وقوموا عند اركان البيت فقد اجرت محمدا. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم. ومعه زيد ابن حتى انتهى الى المسجد الحرام. فقام المطعم على راحلته فقال يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا - [00:18:04](#)

يهيجه او يهيجه احد منكم. فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى الركن فاستلم وصلى ركعتين وانصرف الى بيتي ومطعم واولاده محددون به بالسلاح حتى دخل بيته. صلوات ربي وسلامه عليه يقول - [00:18:24](#)

يقول ابن الاثير واصبح المطعم قد لبس سلاحه هو وبنوه وبنو اخيه فدخلوا المسجد. قال ابو جهل امجير ام تابع؟ فقال بل مجير. فقال قد اجرنا من اجرت ايضا دخول ابي بكر الصديق في جوار ابن الدغنة وكان كافرا استازا حين ضاقت عليه مكة واصابه -

[00:18:44](#)

فيها الذي ورأى من تظاهر قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ما رأى استأذن رسول الله في الهجرة فخرج ابو بكر مهاجما حتى اذا صار من مكة يوم او يومين لقيه ابن الدغنة. وهو يومئذ سيد الاحد - [00:19:11](#)

فقال الى اين يا ابا بكر؟ فقال اخرين قومي واذوني وضيقوا علي. قال ولم والله انك لتزين العشيرة ولا تعين على النوائب وتفعل المعروف وتكسب المعدوم. ارجع وانت في جوارى - [00:19:31](#)

فرجع معه حتى اذا دخل مكة قام ابن الدغنة فقال يا معشر قريش اني قد اجبت ابن ابي قحافة او يعرضن احد له الا بخير فكفوا عنه. في الصحابة الى النجاة في الحبشة من لطيف ماهروا. من لطيف - [00:19:52](#)

يذكرهم ابن حزم الزاهري ان محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري كان قد عزم على انه ان مات هشام بن عبدالمك لحق بارض الروم لان الوليد ابن يزيد كان قد نظر دمه ان قدر عليه. ان اصبح الخليفة بعده نظر دمه - [00:20:12](#)

وهو كان الوالي بعد هشام فمن كان هكذا فهو معذور والزهري من علماء السلف الصالح والزهري من علماء السلف الصالح وابن حزم يقول عنه عن امثاله انه معذور في هذه الهجرة - [00:20:38](#)

من ارض الاسلام الى دار الكفر يدفع عن نفسه الظلم والقتل الحديث موصول احبائي اكتفي بهذا القدر في حلقة اليوم. ونتابع في حلقة الغد ان شاء الله وحتى نلتقي. استودعكم الله - [00:20:58](#)

وتعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:21:15](#)